

مؤشرات التربية السياحية في المدرسة الجزائرية

”دراسة تحليلية لكتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي“

Indicators of touristic education in the Algerian school An analytical study of the fifth year primary school Arabic " "language textbook

إعداد

د. خلفاوي عزيزة

أستاذة محاضرة بجامعة عبد الحميد مهري - قسنطينة ٢

Doi: 10.21608/kjao.2021.156234

قبول النشر: ١٦ / ٢ / ٢٠٢١

استلام البحث: ٢٢ / ١ / ٢٠٢١

المستخلص:

تهدف دراستنا هذه الى البحث في ما إذا كانت المدرسة الجزائرية تساهم فعلا في تحقيق أهداف المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية أفاق ٢٠٣٠ من خلال البحث عن مؤشرات التربية السياحية في كتاب السنة الخامسة من التعليم الابتدائي ، ولقد بلورنا أهدافنا هذه في طرح التساؤل لرئيسي والتساؤلات الفرعية التالية؟

- ماهي مؤشرات التربية السياحية المتضمنة في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي؟
- هل يتضمن كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي قيما واتجاهات تتعلق بالسياحة؟
- هل يتضمن كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي معارف ومعلومات تتعلق بالسياحة
- هل يتضمن كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي مهارات وتطبيقات للمعارف المكتسبة تتعلق بالسياحة؟

توصلت الدراسة إلى أن كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي يتضمن مؤشرات التربية السياحية المتمثلة في القيم و المعارف و المعلومات السياحية لكنه يحتاج إلى تعديلات و إضافات تتعلق بالمهارات و التطبيقات لكن على العموم فإنه يساهم في تحقيق أهداف المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية أفاق ٢٠٣٠.

الكلمات المفتاحية: المؤشر، التربية السياحية، التحليل، كتاب اللغة العربية ، السنة الخامسة ابتدائي.

Abstract:

The present study aims to investigate whether the Algerian school actually contributes to achieving the objectives of the

orientation plan for tourism preparation, prospects 2030 through seeking out indicators of tourism education in the fifth year primary education textbook.

The general aim of the study has been translated into the following main question and secondary ones:

- What indicators of tourism education are included in the fifth year primary school Arabic language text-book?
- Does the fifth year primary school Arabic language text-book comprise values and tendencies related to tourism?
- Does the fifth year primary school Arabic language text-book comprise knowledge and information related to tourism?
- Does the fifth year primary school Arabic language text-book contain skills and applications of acquired knowledge related to tourism?

The study has found that the fifth year primary school Arabic language text-book encompasses tourism education indicators in the form of tourism values, knowledge and information, but it needs amendments and additions related to skills and applications. On the whole, the textbook contributes to attaining the objectives of the orientation plan for tourism preparation, prospects 2030.

Key words: Indicator, Tourism Education, Analysis, Arabic Language Textbook, Fifth Year of Primary School.

المقدمة:

التربية هي عملية التنمية الشاملة لجميع جوانب شخصية الفرد العقلية ، النفسية، الجسدية، الروحية والاجتماعية، ليكون قادرا على اداء رسالته التي وجد من أجلها ، تقوم بهذه العملية مؤسسات اجتماعية مختلفة ، منها المدرسة. تتميز التربية المدرسية بصفة النظامية وعلاقتها المتبادلة مع بقية المؤسسات الاجتماعية الأخرى تعمل كلها في تبادل وظيفي وتكاملي لتحقيق توازن المجتمع واستمراره، وتساهم المدرسة من خلال مناهجها الدراسية في تحقيق التنمية المستدامة ودعم مخططاتها التوجيهية، في جميع المجالات البيئية، الاقتصادية، السياسية والدينية ،... الخو "المنهاج الدراسي في المرحلة الابتدائية قائم على المقاربة المتمركزة على تعديل السلوك التي تتجه في تنظيم الفعل التعليمي التعليمي وإحداث تغيير على سلوك المتعلم

والتركيز على تزويده بالمهارات الأساسية الضرورية والتركيز على الأهداف الوطنية والأخلاقية لأنها تعد التلميذ للإسهام الفعال في تطوير المجتمع" (بلحسين عباسية، ٢٠١٢، ٢٣٣).

تعد السياحة في عصرنا الحالي أحد أهم القطاعات التي يقوم عليها الاقتصاد الوطني لذلك تعمل المجتمعات على ترقيته باتخاذ تدابير عديدة منها ادراج التربية السياحية في المقررات الدراسية لمختلف المراحل سواء الابتدائي او المتوسط أو الثانوي، والجزائر واحدة من الدول التي أولت اهتماما كبيرا لهذا القطاع حيث أعدت مخططا توجيهيا للتهيئة السياحية أفق ٢٠٣٠، ودعما لهذا المخطط وقطاع السياحة في الجزائر هدفت دراستنا هذه الى البحث في ما إذا كانت المدرسة الجزائرية تساهم فعلا في تحقيق أهداف هذا المخطط التوجيهي من خلال البحث عن مؤشرات التربية السياحية في منهاج الكتاب الأساسي لمرحلة التعليم الابتدائي وهو كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، ولقد بلورنا أهدافنا هذه في طرح التساؤلات التالية؟

التساؤل الرئيسي:

- ماهي مؤشرات التربية السياحية المتضمنة في منهاج اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي؟
التساؤلات الفرعية:

- هل يتضمن كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي قيما تتعلق بالسياحة؟
- هل يتضمن كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي معارف ومعلومات تتعلق بالسياحة
- هل يتضمن كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي مهارات وتطبيقات للمعارف المكتسبة تتعلق بالسياحة؟

ان السبب الرئيسي الذي دفعنا لدراسة هذا الموضوع هو إيماننا العميق بالدور الأساسي الذي تلعبه المدرسة في تنمية القطاع السياحي من خلال عملية التربية السياحية الموجهة للتلاميذ مستقبل البلاد، فالتربية السياحية تتضمن ثلاثة أبعاد أساسية هي:
- البعد المعرفي ويتضمن مفهوم السياحة وأهميتها بالنسبة للاقتصاد الوطني، وعوامل الجذب السياحي، ومقومات السياحة الوطنية...إلخ.

- البعد المهاري ويتمثل في الأداء الذي تعلمه التلميذ ويقوم به بكل سهولة ويسر؛ مثل اكتساب السلوك الايجابي في التعامل مع السياح و المناطق السياحية، قراءة الخريطة السياحية وحسن استخدامها، تخطيط برنامج سياحي متكامل ، القدرة على إيجاد الحلول للمشكلات السياحية.

تحديد مفاهيم الدراسة

٢-١ المؤشر:

يعرف المؤشر بأنه "مايشير إلى المعلومات والبيانات التي تحدد الحالة الإجمالية للشيء الذي نختبره بدرجة معينة من الدقة"(مجموعة من المؤلفين: ٢٠١٩، ص ٢٩)

ونقصد بالمؤشر في هذه الدراسة الأبعاد الكيفية أو النوعية الدالة على وجود تربية سياحية في مقرر اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي ، وتتمثل هذه المؤشرات في القيم السياحية، معارف ومعلومات سياحية، مهارات و تطبيقات لحل المشكلات السياحية.

٢-٢ التربية السياحية:

عرفت التربية السياحية بتعاريف كثيرة اختلفت حسب هدف الباحث في بحثه واتجاهه الفكري فمثلا يعرفها الباحث الأستاذ يوسف سعادة على أنها "العملية التعليمية التي تركز على تزويد الطلبة بأبعاد ومفردات سياحية تسهم بتزويدهم بقدر وافر من المعارف والمفاهيم والاتجاهات والمهارات التي تساعدهم في فهم وإدراك المعالم والأنماط السياحية المختلفة كالسياحة الدينية والترفيهية والأثرية والتسويقية، وتوضيح أهمية وفوائد هذه السياحة بالنسبة للفرد والمجتمع " (فهد بن علي العميري، ٢٠١٣، ٣٩٣) ويعرفها الأستاذ ميخائيل ايملي على أنها "عملية تربوية تساعد على فهم وإدراك المعالم السياحية والأثرية في الدولة ، كما تؤدي إلى استيعاب المفاهيم المرتبطة بالمجال السياحي وأهمية السياحة بالنسبة لبلدهم وتنمية وعيهم السياحي مما يؤدي إلى تنمية اهتماماتهم وميولهم نحو السياحة وتنمية الولاء والاعتزاز بحضارة بلادهم" (فهد بن علي العميري، ٢٠١٣، ٣٩٤) وفي بحثنا هذا أقصد بالتربية السياحية التعريف الإجرائي التالي:

"هي عملية تنمية قدرات التلميذ المعرفية حيث يكتسب قيما ومعارف أهمها مفهوم السياحة وأنواعها وأهميتها وعوامل الجذب السياحي ومقومات السياحة الوطنية، ويتدرب على مهارات أدائية مثل التعامل الايجابي مع السياح، والمواقع السياحية وحسن التصرف في المناطق السياحية كالحفاظ على نظافة الموقع السياحي، القدرة على قراءة الخريطة السياحية وحسن استخدامها، تخطيط برنامج سياحي متكامل، القدرة على ايجاد الحلول للمشكلات السياحية" (الباحثة)

٢-٣ التحليل: التحليل السوسولوجي هو عملية تجزئة الكل إلى مكونات بسيطة في مقابل التركيب الذي يعني إعادة بناء الأجزاء في وحدات كلية (يوسف سعدون، دس، ص ٣) وفي دراستنا هذه نقصد بالتحليل البحث عن الأجزاء المتضمنة في منهاج اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي المتعلقة بالتربية السياحية وهذه الأجزاء هي القيم السياحية، المعارف والمعلومات السياحية، المهارات والتطبيقات للمعارف السياحية، وهي بمثابة مؤشرات للتربية السياحية.

كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي:

يعتبر الكتاب المدرسي الصورة التنفيذية للمنهج، وهو الذي يعمل على اخراج المادة اللغوية في أنماط من الموضوعات والبناء والصياغة التي يتسنى بها تحقيق أهداف المنهج الدينية والوطنية والاجتماعية والسلوكية والعصرية" (سعدون الساموك، ٢٠٠٧، ١٢٥) كما يعد مرجع القياس بالنسبة لكل من الأستاذ والتلميذ، بمعنى انه يتضمن تحديد الحقائق و

المعارف والمعلومات والنظريات المرغوب دراستها، مما يجعلها مناط الحكم التقويمي للأستاذ والتلميذ فهو يتوافق مع طبيعة نظمنا الدراسية" (جاك ريتشارد، ٢٠٠٧، ٣٦٠) ويعد كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي "امتدادا لخط الإصلاح الذي شرعت فيه وزارة التربية الوطنية... تتميز النصوص التي يحتوي عليها بالتنوع و الانفتاح، إذ تسمح للتلميذ بالتعرف على ثقافة وعادات بلاده وثقافات وعادات أخرى. ولكنها بالإضافة الى ذلك توفر أبعادا جمالية وأدبية" (الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، ٢٠١٧، ٢) الدراسات السابقة:

تطرقت لهذا الموضوع دراسات كثيرة منها:

دراسة الباحث فهد بن علي العميري بعنوان "التربية السياحية في كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية" هدفت الدراسة إلى تحديد أبعاد ومفردات التربية السياحية اللازم تضمينها في كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية المطورة للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية ، تكونت العينة من جزأين الأولى مكونة من ١٥ معلما للدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة المتوسطة واشتمل الجزء الثاني على ثلاثة كتب للدراسات الاجتماعية والوطنية المقررة للصفوف المرحلة المتوسطة (الأول، والثاني، والثالث) ، صممت استبانة متضمنة قائمة ابعاد ومفردات التربية السياحية بغرض تحديد درجة أهمية تضمينها في كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة المتوسطة، استخدم الباحث منهج تحليل المحتوى لكتب الدراسات الاجتماعية و الوطنية للصفوف الثلاث للمرحلة المتوسطة للكشف عن مدى توافر هذه الأبعاد والمفردات في تلك الكتب كشفت نتائج تحليل المحتوى عن أن التربية السياحية غير متضمنة بالقدر الكافي وبالعمق المناسب في الكتب الحالية للدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة المتوسطة (فهد بن علي العميري، ٢٠١٣، ص ص ٣٨٩-٤٠٢)

أما الدراسة الثانية فهي للباحث إبراهيم خليل بعنوان تعزيز التربية السياحية في المدارس و الجامعات الأردنية "هدفت الدراسة الى تقديم إجابة علمية عن التساؤل الرئيسي إلى أي مدى يتم تعزيز التربية السياحية في المدارس و الجامعات الأردنية وتنمية الوعي السياحي لدى الطلاب خاصة فئة الشباب بهدف تنشيط الحركة السياحية وتوصلت أهم نتائج الدراسة إلى أهمية الوعي السياحي لدى طلاب الجامعات حيث يعمل على دعم الاتصال الثقافي بين الشعوب كما يؤدي إلى تنمية الانتماء و حب الوطن لدى الطلاب ويجعلهم أكثر اعتزازا بوطنهم، وتقادي التأثيرات السلبية للسياحة وتفاعلهم مع الايجابيات، بما يتفق مع البيئة الثقافية والمجتمع العربي والإسلامي(إبراهيم خليل، ٢٠٠٧، ٣٥٧)

الدراسة الثالثة للباحث سعيد حسن سعيد المبعوث بعنوان " الدور الإداري و التربوي للمدرسة في تفعيل السياحة الداخلية بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر

مديري مدارس الثانوية و وكلائهم" هدفت الدراسة إلى دراسة الدور الإداري و التربوي للمدرسة في تفعيل السياحة الداخلية بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر مديري مدارس الثانوية و وكلائهم

وتوصلت إلى أهمية جميع محاور الدور التربوي و الإداري في تفعيل السياحة الداخلية من وجهة نظر مديري ووكلاء المدارس الثانوية بمدينة مكة المكرمة و الباحة حيث جاءت بدرجة عالية و كبيرة كما أكدت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقا لمتغير العمل الحالي(مدير وكييل) وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقا لمتغير عدد سنوات الخبرة في مجال التعليم. (سعيد المبعوث، ٢٠١٢، ٣٥٨)

المنهج المستخدم في الدراسة:

اعتمدنا على المنهج التحليلي القائم على البحث المكتبي وفحص وتحليل محتوى كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة الخاص بالمرحلة الابتدائية ولقد ركزنا على المحاور الأساسية التالية:

-القيم والاتجاهات السياحية

-المفاهيم والمعارف والمعلومات المتعلقة بتنمية الوعي سياحي

-المهارات والتطبيقات الميدانية والتدريبات على حل المشكلات السياحية

٥- عرض وتحليل مضمون اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي:

جدول رقم ١: تحليل محتوى كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي

النسبة المئوية	التكرارات	الوحدات المتعلقة بالسياحة	الوحدات	المحور
٠%	٠	لا توجد		القيم الانسانية
٠%	٠	لا توجد		العلاقات الاجتماعية
٠%	٠	لا توجد		الخدمات الاجتماعية
٠%	٠	لا توجد		التوازن الطبيعية والبيئة
١١%	٣	-عاصمة بلادي الجزائر -من تقاليدنا -لوحات من صحراء بلادي	-عاصمة بلادي الجزائر -من تقاليدنا لوحات من صحراء بلادي	الهوية الوطنية
٠%		لا توجد		الصحة والرياضة
٠%	٠	لا توجد		غزو الفضاء والاكتشافات العلمية
١١%	٣	-حفلات عرس -في مهرجان الزهور -مسرح عرائس الجزاجوز	-حفلات عرس -في مهرجان الزهور -مسرح عرائس	حياة الثقافية والفنية

			الجر اجوز	
٧%	٢	-النفخ في الزجاج -تصنعان من الطين تحفا	-النفخ في الزجاج -تصنعان من الطين تحفا	الصناعات و الحرف
٧%	٢	-كريستوف كولومبوس مع ابن بطوطة في رحلة الى الحج	-كريستوف كولومبوس مع ابن بطوطة في رحلة الى الحج	الرحلات والاسفار
٣٧%	١٠	١٠	٢٧	المجموع

المصدر: إنجاز الباحثة بالاعتماد على كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي يبين الجدول أعلاه أن كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي يتضمن عشرة محاور كل محور يضم وحدات جزئية وهي كمايلي:

- ١- القيم الانسانية ويضم: رسالة الاسلام، الوعد المنسي ١، الوعد المنسي ٢.
- ٢- العلاقات الاجتماعية ويضم: من رافة الفقراء، الأصدقاء الثلاثة، النمل و الصرصور.
- ٣- الخدمات الاجتماعية: فوكس و الحماية المدنية، حارس الليل و الغزال، قصة قرية
- ٤- التوازن الطبيعي والبيئة: قصة الحيتان الثلاثة، بين التمساح والطيور.
- ٥- الهوية الوطنية: عاصمة بلادي الجزائر، من تقاليدنا، لوحات من صحراء بلادي.
- ٦- الصحة والرياضة: سبانخ بالحمص، ابن سينا الطبيب الماهر، رامي بطل السباحة و الغطس.

٧- غزو الفضاء والاكتشافات العلمية: كوكب الارض، الاقمار الصناعية، إسحاق نيوتن والارض.

٨- الحياة الثقافية والفنية: حفلات العرس، في مهرجان الزهور، مسرح عرائس الجراجوز.

٩- الصناعات التقليدية والحرف: النفخ في الزجاج، تصنعان من الطين تحفا

١٠- الرحلات و الاسفار: كريستوف كولومبس مكتشف أمريكا، مع ابن بطوطة في رحلته الى الحج.

إذن كتاب اللغة العربية يحتوي على ٢٧ وحدة منها عشر وحدات فقط تتعلق مواضيعها السياحة أي مايعادل ٣٧% من مجموع الوحدات؛ حيث ضم محو الهوية الوطنية على ١١% من مجموع الوحدات، وضم محور الحياة الثقافية ١١% من مجموع الوحدات، وضم محور الصناعات التقليدية ٧% من مجموع الوحدات ، وضم محور الرحلات والاسفار ٧% من مجموع الوحدات وهي نسبة مقبولة جدا ومعتبرة مما يدل على أن منهاج كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي يتضمن مواضيع خاصة بالسياحة، لكن السؤال المطروح

ماتبيعة هذه المواضيع؟ هل تتضمن قيم واتجاهات؟ هل تتضمن معارف و معلومات خاصة بموضوع السياحة؟ هل تتضمن مهارات وطرق حل المشكلات و تطبيقات للمعارف السياحية المكتسبة على أرض الواقع؟

٥-١-١ القيم السياحية المتضمنة في الوحدات:

٥-١-١-١ القيم السياحية المتضمنة في وحدات محور الهوية الوطنية:

من خلال قراءتنا و تحليلنا لمحتوى وحدات محور الهوية الوطنية توصلنا الى النتائج التالية: تتضمن وحدة عاصمة بلادي الجزائر على قيمة الاعتزاز بالتراث الثقافي المعماري حيث سعى محتوى هذه الوحدة الى تعريف التلاميذ بعاصمة بلادهم الجزائر احتوى التعريف بوصف دقيق لكل أحيائها وما تحتويه من تراث ثقافي وركز على نقل قيمة الاعتزاز بتراتها الثقافي المعياري إليهم بعبارات منها "يوجد بهذه الأحياء تمثال البطل الخالد المير عبد القادر" "تلك هي مدينة الجزائر عاصمة بلادي إنها رائعة من روائع الكون" "إنها مدينة فاتنة ملأت الدنيا في الماضي اذ شغلت الناس ببوارجها الحربية وهي تشق أمواج البحر الأبيض المتوسط الذي صار كأنه بحيرة جزائرية"

وتتضمن وحدة من تقاليدنا قيمة الاعتزاز بالتقاليد المتنوعة التي تزخر بها الجزائر خاصة منطقة الصحراء الشاسعة، وتتمثل في الأعياد المحلية، الرقص الشعبي، الغناء الشعبي، الحرف التقليدية والشعر وتعبّر عن هذه القيمة عبارة "أن الاعتزاز بالتقاليد من شيم الجزائريين"

وتتضمن وحدة لوحات من صحراء بلادي قيمة الاعتزاز بالصحراء الجزائرية حيث وصفت بأجمل العبارات و بينت الكنوز التي تحتويها منها النخيل التي تنتج أجود التمور في العالم و لقد عبرت عن هذه القيمة عبارات كثيرة منها عبارة "أنظر فهل تجد أجمل مني أو إنتاجا احلي من إنتاجي"

٥-١-٢ القيم المتضمنة في وحدات الحياة الثقافية والفنية:

تحليلنا لهذا المحور أسفر عن وجود ثلاث وحدات يتعلق محتواها بالسياحة وهي كما يلي:

تضمنت وحدة حفلات عرس قيم الاعتزاز بعبادات وتقاليد الجزائر ومنها حفلات الإعراس المميزة بالطابع الجزائري، حيث وصفت هذه الوحدة عرسا نموذجيا تختص بإقامته العائلات الجزائرية لكسب التلاميذ قيمة الاعتزاز بطريقة الاحتفال و إقامة الأعراس حيث ركزت على القيمة الجمالية، قيمة التعاون، والتأخي من خلال مشاركة كل المدعوين فرحة العروسين بعرسهما ومن العبارات الدالة على ذلك "ترسل النساء زغاريد متواصلة يعبرن بها عن اغباطهن بالحفلة و العروس"

تضمنت وحدة مهرجان الزهور قيم الاعتزاز بالتراث الثقافي المتمثل في إحياء المهرجانات منها مهرجان الزهور وارتبطت معها قيم أخرى تمثلت في بر الوالدين عندما حمل الشاب أمه العجوز إلى المهرجان لرؤية الزهور ثم إعادتها إلى المنزل بعد انتهاء المهرجان كما تضمنت الوحدة قيمة التعاون و التضامن لنجاح المهرجان من خلال المشاركات الواسعة حضوره من طرف جمع كثير ومن العبارات الدالة على هذه القيم: "وبينما كان الناس في هذا الفرح العارم فاجأهم في انتهاء العرض مشهد ... خرج شاب جميل يحمل أمه العجوز على كتفيه "

بالإضافة إلى ذلك نجد قيمة النظافة حيث عبرت عنها العبارة "فكانوا الأجل و الأنظف" تضمنت وحدة مسرح عرائس الجراجوز قيمة التفاعل الايجابي مع الفن المسرحي و السينمائي ، حيث وقيمة إتقان العمل من أجل إسعاد الآخرين و من العبارات المعبرة عن ذلك: "وجدت صناعة العرائس منذ قدم الزمان" فيمضون الساعات و الساعات في التدريب ليؤدوا عملهم بمهارة و نجاح" وعبارة "ليضعوا مشاهد يتمتع بها المتفرجون"

٣-١-٥ القيم المتضمنة في وحدات محور

تضمن هذا المحور وحدتان وتحليلنا لهما أوصلنا إلى النتائج التالية:
تتضمن وحدة النفخ في الزجاج على قيمة الاعتزاز بالتراث الثقافي، وإعادة الاعتبار له من خلال التعريف بهذه المهنة و كيفية أدائها وما يحتاجه المهني له لإنجازها و من العبارات الدالة على قيمة الاعتزاز نجد عبارة "وعلينا اليوم الاعتناء بها و غيرها من الحرف و نحافظ عليها لأنها ميراث جميل"

تتضمن وحدة تبتدعان من التراب صور قيمة الاعتزاز بتقليد الحرف اليدوية المتمثلة في صناعة الخزف لهدف إحياء هذه المهنة و إعادة بعثها من جديد كما تتضمن أيضا قيمة الابداع و قيمة الجمال و قيمة إتقان العمل و التفاني في فيه و قيمة الاجتهاد و المثابرة و قيمة المشاركة و المساهمة في قطاع السياحة، من خلال المنتج التقليدي و من العبارات الدالة على ذلك نجد "تبدأ خالتي شهلة و حليلة في إعداد الطين منذ فصل الربيع و عبارة "فتذهبان في طلبه من مكان بعيد و تجلبانه في قفاف من السعف و تحملانه على أكتافهما" و عبارة " ...أرى خالتي شهلة تخط على الاواني الصقيلة للماعة زخارف حمراء مستقيمة"

٤-١-٥ القيم المتضمنة في وحدات الرحلات و الأسفار:

تتضمن وحدة كريستوف كولومبس مكتشف أمريكا على قيمة حب السفر و التفتح على العالم ، الجرأة، طول الأمل، المغامرة من أجل الوصول إلى الهدف، وقيمة احترام قائد الفريق و الالتزام بأوامره من أجل لإنجاح الهدف، التكايف التعاون، و البر و التصرف بحكمة في السفر، و من العبارات الدالة على ذلك عبارة " كان مولعا بالأسفار " ذلك القبطان الجريء " يمنيهم بالوصول الى الهدف" و عبارة "اكتشف قارة جديدة اسمها أمريكا"

وتتضمن وحدة مع ابن بطوطة في رحلته الى الحج قيمة إثارة الفضول و حب المغامرة وقيمة طلب المعرفة والاعتزاز بالمدن الاسلامية و اكساب التلاميذ شعف زيارتها و من العبارات الدالة على ذلك نجد"ودع ابن بطوطة أباه وأمه وغادر طنجة برا في طريقه إلى الحج"

" لم يعد إلى مسقط رأسه إلا بعد أكثر من عشرين عاما"

٥-٢ المعارف و المعلومات السياحية المتضمنة في وحدات محاور كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي:

٥-٢-١ المعارف و المعلومات السياحية المتضمنة في وحدات محور الهوية الوطنية: تضمنت الوحدات الثلاث لمحور الهوية الوطنية المتمثلة في عاصمة بلادي الجزائر، من تقاليدنا، لوحات من صحراء بلادي معارف و معلومات سياحية تمثلت في مايلي: تضمنت وحدة عاصمة بلادي الجزائر تعريفا بموقع العاصمة وأهمية الموقع في دعم الاقتصاد الوطني ، التعريف بأحيائها القديمة و العصرية حيث ركزت الوحدة على التعريف بالموقع الأثري العالمي القصبة حيث ذكر تاريخها ووصف دقيق لأزقتها و أسواقها وأشهر ما تتميز به من منتجات تقليدية كما تطرقت الوحدة لوصف الأحياء العصرية و أهم المعالم التاريخية فيها كمقام الشهيد.

أما وحدة من تقاليدنا فتضمنت معارف و معلومات حول بعض التقاليد الآتي تزرخ بها الجزائر وتشوق السياح لزيارتها وتمثلت في الأعياد المحلية التي تزرخ بها مناطق عديدة من الجزائر كالأعياد التي تقام في مدينة تامنراست عاصمة الاهقار السياحية ، العيد السنوي لجوهرة الساوره تاغيت، و عيد الزربية بغرداية، و عيد الفروسية بمدينة باتنة حيث ركزت الوحدة حث التلاميذ بصفة غير مباشرة على زيارة هذه المناطق السياحية.

أما وحدة لوحات من صحراء بلادي فقد تضمنت معارف و معلومات سياحية حول مدينة صحراوية تمثلت في التعريف بمدينة غرداية فوصفت الوحدة سوقها وشوارعها و مسجدها ، و منازلها وهي دعوة غير مباشرة لزيارة هذه المدينة السياحية:

٥-٢-٢ المعارف و المعلومات السياحية المتضمنة في وحدات محور الحياة الثقافية و الفنية:

تضمنت الوحدات لهذا المحور المتمثلة في حفلات عرس ، في مهرجان الزهور ، مسرح عرائس الجرازو المعارف السياحية التالية:

تضمنت الوحدة الاولى التعريف بتقليد من تقاليد الجزائر المتمثلة في حفل الزفاف الجزائري حيث وصفت الوحدة طريقة إقامة الحفل من أول يوم لآخره بداية من اختيار المنزل الواسع و تهيئته بالأفرشة و الآلات الموسيقية و تحضير الطعام و استقبال المدعوين وإحضار العروس و يعد هذا التقليد من المعارف المرتبطة بصناعة السياحة أما وحدة مهرجان الزهور

فقد عرفت تقليد جزائري مشهور في مدينة قسنطينة و هو عرض مختلف الزهور و مستخلصاتها للسياح يقام هذا التقليد كل فصل ربيع من السنة.

أما وحدة مسرح عرائس الجراجوز فقد ضمت معارف ومعلومات عن تقليد صناعة العرائس حيث ذكرت الوحدة تاريخ هذا التقليد و أهميته وطريقة تحضيره.

٥-٢-٣ المعارف و المعلومات السياحية المتضمنة في وحدة محور الصناعات التقليدية والحرف:

تضمنت وحدة النفخ في الزجاج التعريف بهذه المهنة و تاريخ ظهورها و طريقة أدائها و الأدوات اللازمة لإنجازها و وصف جمالها و أهميتها لقطاع السياحة، أما وحدة تبتدعان من التراب صورا تضمنت معارف عن كيفية صناعة الخزف و موسم صناعتها فقط.

٥-٢-٤ المعارف و المعلومات السياحية المتضمنة في وحدات محور الرحلات و الأسفار: تضمنت وحدة كريستوف كولومبس مكتشف أمريكا معارف و معلومات عن كيفية السفر الجماعي و أهميته، و كيفية التعاون مواجهة الأخطار من أجل تحقيق الأهداف ، و أن السفر ليس فقط للترفيه وإنما من أجل العمل و الاكتشاف و تعلم خبرات جديدة، و تضمنت وحدة ابن بطوطة معارف سياحية تمثلت في ذكر مواقع سياحية في العالم العربي و الاسلامي و ومدى إعجابه ببعض المواقع و المعارف و الفوائد المكتسبة من زيارتها مثل مدينة البصرة مبرك الناقية، التي بني عليها أول مسجد في الاسلاميين الكاتب المشقة التي تصيب السائح أثناء سفره و أن السفر يتطلب جهدا و وقتا و مالا و تضحية.

٥-٣-٣ المهارات و التطبيقات للمعارف المكتسبة المتعلقة بالسياحة المتضمنة في منهاج اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي:

٥-٣-١ المهارات السياحية المكتسبة و المتضمنة في وحدات محور الهوية الوطنية: لم تتضمن وحدتي عاصمة بلادي و من تقاليدنا مهارات و تدريبات على حل المشكلات المتعلقة بالسياحة أما وحدة لوحات من صحراء بلادي فقد تضمنت كيفية السفر الى غرداية و زيارة معالمها السياحية.

٤-٣-٢ المهارات السياحية المكتسبة المتضمنة في وحدة الحياة الثقافية و الفنية: لم تتضمن وحدة حفلات عرس و وحدة عرائس الجراجوز على مهارات سياحية بينما تضمنت وحدة مهرجان الزهور على الحث على نظافة المحيط و غرس الأشجار و الاوهار لجذب الزوار من كل مكان.

٥-٣-٣ المهارات السياحية المكتسبة المتضمنة في وحدات محور الصناعات التقليدية و الحرف: لم تتضمن وحدات هذا المحور على مهارات حل المشكلات السياحية .

٥-٣-٤ المهارات السياحية المكتسبة المتضمنة في وحدات محور الرحلات و الاسفار:

انفردت وحدة كريستوف كولومبس مكتشف أمريكا مهارات حل المشكلات سياحية تمثلت في تدريب التلاميذ على كيفية مواجهة الاخطار في السفر وحثت على الاتحاد والتآزر.

الخاتمة:

تناولت دراستنا موضوع مؤشرات التربية السياحية في المدرسة الجزائرية دراسة تحليلية لكتاب السنة الخامسة ابتدائي سعيا منا الى التحقق من أن المدرسة الجزائرية تساهم وتدعم المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية أفق ٢٠٢٣٠ لخدمة لقطاع السياحة في الجزائر، لذلك انطلقنا من التساؤل الرئيسي والتساؤلات الفرعية التالية:

- ماهي مؤشرات التربية السياحية المتضمنة في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي؟
- هل يتضمن كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي قيما واتجاهات تتعلق بالسياحة؟
- هل يتضمن كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي معارف ومعلومات تتعلق بالسياحة؟
- هل يتضمن كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي مهارات وتطبيقات للمعارف المكتسبة تتعلق بالسياحة؟

ولدراسة هذا الموضوع اعتمدنا على المنهج التحليلي القائم على البحث المكتبي وفحص وتحليل محتوى كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة الخاص بالمرحلة الابتدائية، وتوصلنا الى النتائج التالية:

يحتوي كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي أربع وحدات أي مايعادل ٣٧% من مجموع الوحدات المدرسة التي تتعلق مواضيعها بالسياحة ، حيث تضمن محور الهوية الوطنية ١١% ومحور الحياة الثقافية والفنية ١١ % ومحور الصناعات والحرف ٧ % ومحور الرحلات و الأسفار ٧% ولقد تضمن هذه المحاور على العديد من القيم منها الاعتزاز بالثرات الثقافي والمعماري للبلد والاعتزاز بالمواقع السياحية الجزائرية مثل الصحراء والعاصمة وغيرها، كما تضمنت قيم جمالية وقيم التعاون و التشارك والتضامن والإنقان و التفاني في العمل والجد والاجتهاد، طلب المعرفة، الاحترام وغيرها، كما تعلمت التلاميذ على مناطق سياحية جزائرية و اسلامية ، أما المهارات المكتسبة فهي قليلة جدا ولا تفي بالغرض حيث نجد المحور الأخير فقط يحث التلاميذ على كيفية مواجهة الأخطار في السفر وحثهم على الاتحاد والتآزر والصبر . وفي الاخير نستنتج أن كتاب السنة الخامسة ابتدائي يضم قيما ومعارف ومعلومات ومهارات تتعلق بالسياحة ، مما يؤكد لنا أنه يساهم ويدعم المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية أفق ٢٠٢٠.

كتابة توصيات محددة

توصيات البحث:

تعتبر المرحلة الابتدائية من عمر التلميذ الدعامة الأساسية لبناء شخصيته ومن تم تتأثر بالمعارف التي يتلقاها في هذه المرحلة، والتربية السياحية من جوانب التربية العامة التي تتعهد الفرد بالتشكيل الاجتماعي لشخصيته النمطية و نتائج البحث تقر بوجود تربية سياحية

متضمنة في مقرر اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي ومؤشراتها هي القيم والمعارف والمهارات السياحية لكنها غير كافية ولذلك نقترح التوصيات التالية:

- ضرورة تقديم ورشات تكوينية للتلاميذ تعلمهم مهارات السفر واحتياجاته وكيفية استخدام الخارطة السياحية ، وكيفية الإعداد للسفر وغيرها من المهارات.
- برمجة خرجات سياحية داخلية لتطبيق ماكتسبوه في الورشات.
- برمجة مادة مقررة تسمى بالتربية السياحية يتضمن منهاجها التعريف بأهمية السياحة وأنواعها ، وكيفية التعامل مع السياح، وكيفية الحفاظ على المناطق السياحية، وغيرها.
- التأكيد على الجانب التطبيقي دائما أكثر من الجانب النظري في مادة التربية السياحية.

المراجع:

- بلحسين عباسية، النظام التعليمي الابتدائي بين النظري والتطبيقي، دراسة ميدانية في أوساط المدارس الابتدائية ببعض ولايات الغرب الجزائري، دراسة دكتوراه غير منشورة، جامعة السانبا وهران، الجزائر ٢٠١٢
- مجموعة من المؤلفين، منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية، المركز الديمقراطي العربي، برلين، ٢٠١٩.
- فهد بن علي العميري، التربية السياحية في كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد ٩، عدد ٤، ٢٠١٣، ٣٨٩-٤٠٢.
- يوسف سعدون، علم الاجتماع والتغير التنظيمي في المؤسسات الصناعية، مخبر التنمية والتحويلات الكبرى في المجتمع الجزائري، جامعة باجي مختار، عنابة، د.ت.
- سعدون محمود الساموك وهدى الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها "دار وائل للنشر، ط١ الأردن ٢٠٠٧
- جاك ريتشارد ترجمة ناصر بن شويرخ، تطوير مناهج تعليم اللغة إدارة النشر العلمي السعودية ٢٠٠٧
- كتابي في اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، ٢٠١٦-٢٠١٧ .
- خليل إبراهيم، ٢٠١٢، تعزيز التربية السياحية في المدارس والجامعات الاردنية ، مجلة البحوث الاعلامية، القاهرة.
- سعيد حسن سعيد المبعوث: ٢٠١٢ الدور الإداري والتربوي للمدرسة في تفعيل السياحة الداخلية بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر مديري مدارس الثانوية وكلائهم، مجلة البحوث الاعلامية، القاهرة.